



معهد الدراسات العليا للطفلة

قسم الإعلام وثقافة الأطفال

## "العناصر التراثية في قصص الأطفال المقدمة للطفل في الوطن العربي جمهورية مصر العربية ودولة قطر نموذجاً"

رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة - في دراسات الإعلام وثقافة الأطفال

إعداد

حصة يوسف عبد الرحمن العوضي

إشراف

أ.د/ محمد عبد الرحيم كافود  
أستاذ الأدب العربي الحديث  
والمعاصر جامعة قطر

أ.د/ اعتماد خلف معبد  
أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات  
العليا للطفلة - جامعة عين شمس



جامعة عين شمس  
قسم الإعلام وثقافة الأطفال

### صفحة المموافقة

الطالبة/ حصة يوسف عبد الرحمن العوضي

عنوان الرسالة: العناصر التراثية في قصص الأطفال المقدمة للطفل في الوطن العربي - جمهورية مصر العربية ودولة قطر نموذجا.

اسم الدرجة العلمية: دكتوراه

### أعضاء اللجنة

| الاسم | الوظيفة |
|-------|---------|
|-------|---------|

١ - أ.د / اعتماد خلف معدب     أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفلة     جامعة عين شمس     (رئيساً ومشرفاً)

٢ - أ.د / كمال الدين حسين محمد أستاذ الأدب المسرحي والدراسات الشعبية     كلية التربية للطفلة المبكرة جامعة القاهرة     (عضوً ومناقشاً)

٣ - أ.د / محمود حسن إسماعيل أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفلة     جامعة عين شمس     (عضوً ومناقشاً)

تاریخ البحث والتسجيل - الدراسات العليا

### ختم الإجازة

أجازت الرسالة بتاريخ / ٢٠١٦ م

موافقة مجلس المعهد / ٢٠١٦ م  
الجامعة / ٢٠١٦ م

موافقة مجلس

## إهداه

إلى فقidi الغالي: ولدي أحمد ..

الذى كان يتمنى حضور هذه المناقشة،

أنت معنا، وفي القلب دائما .. إلى رحمة الله، وجنة

الفردوس يا ولدي ..

# شُكْر وَتَقْدِير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَرَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكِ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدِيٍّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكِ فِي عِبَادِكِ الصَّالِحِينَ﴾

( سورة النمل: الآية ١٩ )

الشُّكْرُ وَالتَّقْدِيرُ إِلَيْكُمْ :

أُساتذتي الكرام، وكل من قدم لي فكرة، وأنار لي نيراسا جديدا في هذا المعهد، من قدم لي كل جهد وكل إرشاد ممكن في سبيل إخراج هذه الدراسة إلى الوجود، من ساعدنـي على استخراج كل تلك النتائج وكل تلك التوصيات، إلى جميع من علمـني في هذا المعهد طوال سنوات دراستي .. إلى أستاذـي الكـريمة والـفاضـلة، الدكتـورة : اعتمـاد خـلف ، التي كانت تـقـودـني دائمـا إلى الطـريق الصـحـيحـ، وإلى مـرشـدي أـسـتـاذـيـ الفـاضـلـ الكـبـيرـ : الدـكتـورـ محمدـ عبدـ الرـحـيمـ كـافـودـ، لـتـكرـمـهـ بـمـتـابـعـتـيـ فـيـ كـلـ خـطـوـةـ مـنـ خـطـوـاتـ هـذـهـ الـدـرـاسـةـ، وإـلـىـ أـسـتـاذـيـ الـذـيـ لـاـيـضـنـ عـلـيـنـاـ بـإـرـشـادـاتـهـ وـنـصـحـهـ، الدـكتـورـ: محمودـ إـسـمـاعـيلـ .. شـكـراـ لـلـجـمـيعـ عـلـىـ وـقـوفـهـمـ مـعـيـ طـوـالـ مـرـحـلـةـ الـدـرـاسـةـ وـالـبـحـثـ وـالـكـتـابـةـ، شـكـراـ لـكـمـ جـمـيعـاـ.

## مستخلص الدراسة ABSTRACT

**أسم الباحثة :** حصة يوسف عبد الرحمن العوضي  
**عنوان الدراسة :** العناصر التراثية في قصص الأطفال في الوطن العربي - جمهورية مصر العربية ودولة قطر نموذجاً.  
**جهة البحث :** جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة - قسم الإعلام وثقافة الأطفال.

**مشكلة الدراسة وأهميتها:** يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:- ما العناصر التراثية والبيئية المقدمة في قصص الأطفال في الوطن العربي؟ وتس矛د الدراسة أهميتها من أهمية دور القصة كأحد الأساليب الفعالة في التأثير وفي التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة، هذه المرحلة التكوينية المهمة من مراحل نمو الشخصية الإنسانية، ونظرًا لما لها من تأثير على مفاهيم الطفل وسلوكياته ومعرفته، فقد حرصت في هذا الدراسة على إيجاد بعض العناصر التراثية التي تحويها قصة الطفل العربي، في محاولة لإثراء قصة الطفل العربي ببيئته العربية والإسلامية، وبينته الخاصة التي يعيش فيها، وهذا ما يعطى هذه الدراسة أهمية خاصة، حيث أن الباحثة تناولت الموضوع من زاوية جديدة.

**أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:-**

- ١- التعرف على أهم العناصر التراثية والبيئية التي تتضمنها قصص الأطفال في الوطن العربي عينة الدراسة بالعرض والتحليل.
- ٢- تحديد مدى توافر العناصر التراثية التي تتضمنها قصص الأطفال في الوطن العربي، ونسبة تكرارات تلك العناصر في كل قصة على حدة، فضلاً عن معرفة موقع تلك العناصر من القصص المقدمة للطفل

**نوع الدراسة ومنهجها:** تعد الدراسة الحالية من البحوث الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح التحليلي ، حيث قامت الباحثة بمسح عينة من قصص الأطفال التي تحمل مضمونا من التراث العربي.

**عينة الدراسة التحليلية :** وبلغت ٣٨ قصة من قصص الأطفال التي تحمل مضمونا من التراث العربي.

على مدى الفترة التي بدأت من أول إبريل ٢٠١٦/٤/١ وحتى ٢٠١٦/٩/٣ م.

**أدوات جمع البيانات :** اعتمدت الباحثة في جمع البيانات الراهنة على أدلة :-

- استماراة تحليل المضمون

**نتائج الدراسة :** توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها :-

- بينت تنويع العناصر التراثية التي عالجتها قصص الأطفال عينة الدراسة وقد أشتملت كل قصة على معالجة أكثر من عنصر من تلك العناصر حيث وضح ذلك من أحتلت قصة العصا غلبت المدفع الترتيب الأول من حيث العناصر التراثية التي تناولتها قصص الأطفال عينة الدراسة بنسبة بلغت (٦٩.٣٪) الواقع تكرار مقداره (١٥) عنصر وذلك من إجمالي عدد العناصر التراثية الأخرى التي تناولتها قصص الأطفال عينة الدراسة، يليها في الترتيب الثاني من حيث العناصر التراثية التي تناولتها قصص الأطفال عينة الدراسة (قصة طفولة النبي ﷺ للأطفال) الواقع تكرار مقداره (١٤) عنصر بنسبة بلغت (٨.٦٪).

#### **KEY WORDS**

#### **الكلمات المفتاحية**

**Heritage elements**

العناصر التراثية

**kids stories**

قصص الأطفال

## قائمة المحتويات

| رقم الصفحة  | الموضوع   | مقدمة |
|---|---|-------|
| <b>الفصل الأول</b>                                      |   |       |
| <b>الإجراءات المنهجية للدراسة</b>                       |   |       |
| ٧   | مشكلة الدراسة وتساؤلاتها                          |       |
| ٩   | أهمية الدراسة                                     |       |
| ١١  | أهداف الدراسة                                     |       |
| ١١  | مصطلحات الدراسة                                   |       |
| ١٢  | الدراسات السابقة                                  |       |
| ٣١  | فروض الدراسة                                      |       |
| ٣١  | حدود الدراسة                                      |       |
| ٣٢  | نوع الدراسة ومنهجها                               |       |
| ٣٢  | مجتمع وعيته الدراسية                              |       |
| ٣٩  | أدوات وأسلوب جمع البيانات                         |       |
| ٤٦  | المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة التحليلية      |       |
| <b>الفصل الثاني</b>                                     |   |       |
| <b>الإطار المعرفي للدراسة</b>                           |   |       |
| <b>قصص الأطفال (تعريفها- أهميتها- أشكالها- مصادرها)</b> |   |       |
| ٤٩  | تمهيد   |       |
| ٤٩  | أولا: مفهوم قصة الطفل لغة وإصطلاحاً.              |       |
| ٥٤  | ثانيا: تنشأ قصص الأطفال وجذورها في الأدب العربي   |       |
| ٥٩  | ثالثا: أهمية قصة الطفل ك وسيط من وسائل أدب الطفل. |       |
| ٦٠  | رابعا: عناصر قصة الطفل.                           |       |

٧٩

خامساً: أنواع قصص الأطفال.

١٠٤

سادساً: مصادر قصص الأطفال.

٢٠٢

خلاصة الفصل

### الفصل الثالث

## استلهام البيئة التراثية في قصص الأطفال

٢٠٥

تمهيد

٢٠٦

أولاً: كيفية استلهام البيئة التراثية في قصص الأطفال

٢٢٥

ثانياً: تطبيق مفهوم الاستلهام من التراث في قصص الأطفال .

٢٤٨

ثالثاً: القيم التربوية في قصص الأطفال المستلهمة من التراث .

٢٦٢

رابعاً : بعض الحكايات والقصص المتشابهة في الأدب العالمي للأطفال.

٢٩٧

خلاصة الفصل

### الفصل الرابع

## نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها

٣٠٠

نتائج الدراسة التحليلية لعينة من قصص الأطفال التي تحمل مضموناً من التراث العربي بكل من مصر وقطر نموذجاً.

### خاتمة الدراسة

٣٦٣

أولاً: ملخص عام لنتائج الدراسة.

٣٧١

ثانياً: مقترنات الدراسة.

٣٧١

ثالثاً: حدود الدراسة وما يثيره من دراسات مستقبلية

### مراجع الدراسة.

٣٣٧

ملخص باللغة العربية .

٣٩٠

ملخص باللغة الانجليزية.

١-٤

## قائمة الجداول

| رقم الصفحة | عنوان الجدول  | رقم الجدول |
|------------|---|------------|
| ٣٤         | يوضح توصيف عينة الدراسة التحليلية.  | (١)        |
| ٣٠٠        | تكرارات ونسب مصادر قصة الطفل عينة الدراسة   | (٢)        |
| ٣٠٢        | تكرارات ونسب الإطار الذي يقدم من خلاله قصص الأطفال عينة الدراسة.  | (٣)        |
| ٣٠٥        | تكرارات ونسب مستوى لغة الحوار المستخدم بقصص الأطفال عينة الدراسة  | (٤)        |
| ٣٠٦        | تكرارات ونسب البيئة المكانية التي تعكسها القصص عينة الدراسة.  | (٥)        |
| ٣٠٧        | تكرارات ونسب القصص وفقاً لفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث القصة.  | (٦)        |
| ٣٠٩        | تكرارات ونسب الأهداف التي تسعى القصص إلى تحقيقها عينة الدراسة.  | (٧)        |
| ٣١١        | تكرارات ونسب طرق كتابة القصص عينة الدراسة.  | (٨)        |
| ٣١٥        | تكرارات ونسب العناصر التراثية التي تناولتها قصص الأطفال بجمهورية مصر العربية عينة الدراسة وفقاً لكل قصة . | (٩)        |
| ٣١٧        | تكرارات ونسب العناصر التراثية التي تناولتها قصص الأطفال بدولة قطر عينة الدراسة وفقاً لكل قصة.             | (١٠)       |
| ٣٣٢        | تكرارات ونسب أسلوب التوجيه في عرض ومعالجة العناصر ضمن أحداث القصص .                                       | (١١)       |
| ٣٣٣        | تكرارات ونسب موقع العنصر من القصص عينة الدراسة.   | (١٢)       |
| ٣٣٤        | تكرارات ونسب مدى عرض العناصر بالقصص عينة الدراسة .  | (١٣)       |
| ٣٣٥        | تكرارات ونسب نوعية المضمون المقدم وما تتطوّر عليه من قيم بقصص الأطفال عينة الدراسة .                      | (١٤)       |
| ٣٣٧        | تكرارات ونسب مدى ارتباط القضية التي تطرحها الأفلام السينائية بقضايا المجتمع المصري.                       | (١٥)       |
| ٣٣٨        | تكرارات ونسب الرؤية التي تقدمها قصص الأطفال عينة الدراسة .  | (١٦)       |

| رقم<br>الصفحة | عنوان الجدول  | رقم<br>الجدول |
|---------------|---|---------------|
| ٣٤١           | تكرارات ونسب المساحة المحددة التي شغلتها العناصر التراثية بقصص الأطفال                | (١٧)          |
| ٣٤٣           | عينة الدراسة بجمهورية مصر العربية وفقاً لكل قصة.                                      | (١٨)          |
| ٣٤٥           | تكرارات ونسب المساحة المحددة التي شغلتها العناصر التراثية بقصص الأطفال                | (١٩)          |
| ٣٤٦           | عينة الدراسة بدولة قطر وفقاً لكل قصة.   | (٢٠)          |
| ٣٤٧           | تكرارات ونسب طبيعة الشخصية المحورية في القصص عينة الدراسة.                            | (٢١)          |
| ٣٤٨           | تكرارات ونسب المرحلة العمرية للشخصية في قصص الأطفال عينة الدراسة                      | (٢٢)          |
| ٣٤٩           | تكرارات ونسب حجم الدور الذي تقوم به الشخصية في قصص الأطفال عينة الدراسة.              | (٢٣)          |
| ٣٥٠           | تكرارات ونسب طبيعة دور الشخصية في قصص الأطفال عينة الدراسة.                           | (٢٤)          |
| ٣٥١           | تكرارات ونسب المستوى التعليمي للشخصية في قصص الأطفال عينة الدراسة.                    | (٢٥)          |
| ٣٥٢           | تكرارات ونسب المستوى الاجتماعي للشخصية في قصص الأطفال عينة الدراسة.                   | (٢٦)          |
| ٣٥٢           | تكرارات ونسب مهنة الشخصية في قصص الأطفال عينة الدراسة.                                | (٢٧)          |
| ٣٥٧           | تكرارات ونسب أساليب الأقناع العقلية التي تستخدمها الشخصيات بقصص الأطفال عينة الدراسة. | (٢٨)          |
| ٣٥٨           | تكرارات ونسب الاستعمالات العاطفية التي الشخصيات بقصص الأطفال عينة الدراسة.            | (٢٩)          |
| ٣٦١           | تكرارات ونسب نهايات قصص الأطفال عينة الدراسة.   | (٣٠)          |

## مقدمة الدراسة

تمتاز مرحلة الطفولة بتأثيرها العميق في حياة الإنسان، حيث تعدّ أهم مراحل تشكّل الشخصية الإنسانية وأخصبها، إذ تتبلور ملامحها وصفاتها، وتُكتسب فيها طرائق التفكير، وأنماط السلوك، والكثير من القيم والاتجاهات حقائق تطلب إثباتها عقوداً طويلةً من الزمن، أوصلت تباعاً إلى معرفة طبيعة الشخصية الطفولية وتكوينها، وإلى ازدياد الاهتمام بتربيتها تربية متكاملة من الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية والجمالية، لدرجة بات هذا الاهتمام معياراً لوعي الأمم بأهمية مستقبلها ومستوى رقيها، وفي إطار التربية الثقافية الموجهة للأطفال، تبرز القصة كإحدى أهم الأساليب، ذلك لأنفرادها بخصائص متميزة عن الأساليب والأشكال الثقافية الأخرى، ولمقدرتها الكبيرة على التأثير في منظومة أفكار الطفل ومشاعره، وتحمل الكثير من عناصر الإثارة والإغراء له، كما أنها تسجم بسهولة مع الطبيعة التي يولد فيها، فالطفلة كتلة من الحيوية والحركة وعالم مليء بالخيال والاحلام ومجموعة من الرغبات في البحث والاكتشاف، والانبهار بالحكايات والقصص والشخصيات المثالية، والوله بالغمارة والرحلات وحكايات الحيوانات، وحب للتقليد والمحاكاة، وتحمل القصة الكثير من تلك الخصائص التي تستطيع بها تلبية رغائب الطفل ونزعاته والتألف مع خصوصية الطفولة وانفعالاتها المختلفة، ولذلك فقد كانت القصة أقرب أنواع أدب الأطفال إلى نفوسهم، واستأثرت نسبة التأليف القصصي بالمرتبة الأولى بين الأنواع الأدبية الموجهة للطفل<sup>(١)</sup>.

ولمّا كان العمل الأدبي الموجه للطفل من الوسائل القادرة على تغيير إبداع الطفل، والتأثير العميق على طاقاته النفسية والإبداعية في حاضره ومستقبله،

---

(١) عبد المجيد إبراهيم قاسم . " قصص الأطفال عناصرها، أنواعها، وأبرز أعلامها" ، في: مجلة الحوار ، (العراق : أربيل، ١١ يوليو ٢٠١٤).

فإن القصة هي "الجنس الأدبي الوحيد قادر على الاستجابة لحاجات الطفل بما تملكه من سلاسة وعفوية في الطرح أحياناً، فإنها تؤهل حواسه عن طريق الحكي إلى الإقبال عليها؛ إذ هي الوسيلة المثلثة التي تلعب دوراً فعالاً، وتحقق أهدافاً ومضامين يسعى جمعينا إليها<sup>(١)</sup>، ولذلك تفوقت القصة في أدب الأطفال على غيرها من الأجناس الأدبية<sup>(٢)</sup>.

ولذلك القصة تعد في الكثير من الأحيان، غذاء للفكر الإنساني، والتي ينبغي لها أن تكون مزودة بكافة العناصر الغذائية الالزمة لنمو العقل والجسم، ولكن بجرعات تستوعبها أذهان القراء، وتكون عقولهم قادرة على هضمها، كما تعد من أهم مجالات الإبداع التي ابتكرها الإنسان، وهي تتمي في المتناثي الطفل الكثير من القيم السلوكية الإيجابية، التي يصعب غرسها بالأمر المباشر والقصة أيضاً من العناصر الغنية بالخيال، والتي تتيح للطفل الانطلاق في عالم الخيال اللامحدود، مما ينمي لديه ملكة الخيال والإحساس الفني، كما تهذب مشاعره وعواطفه من خلال الأحداث التي يطلع عليها من هذه القصة.

ولقد شهد العالم العربي تطوراً كبيراً في مجال قصص الأطفال، حيث بنيت معظم القصص على الأساطير القديمة، التي كانت تروي شفاهياً، وتعد القصص المصرية القديمة التي كتبت على ورق البردي، أولى القصص المكتوبة التي عرفها التاريخ.

---

(١) ميلود قيدوم. "القصة وعلاقتها بعقل الطفل"، في : مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص بفعاليات ملتقى أدب الطفل، (الجزائر: منشورات المركز الجامعي، سوق أهراس، ديسمبر ٢٠٠٣)، ص ١٠٤.

(٢) مجموعة من المؤلفين" قصة الأطفال في كتب المدرسة الابتدائية السورية"، في : الأسبوع الأدبي، جريدة أسبوعية تعنى بشؤون الأدب والفكر والفن، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب (دمشق: اتحاد الكتاب العرب، العدد ١١٠٥، ٣١/٥/٢٠٠٨).

ثم جاء الإسلام، فظهرت القصص الدينية، وأدت الفتوحات الإسلامية إلى دخول قصص الكثير من الشعوب والأمم التي دخلها الإسلام، مثل الفارسية والرومية، واليونانية، والهندية، والاسبانية، وكان معظمها أساطير وخرافات وقصص الحيوانات.

في عهد الدول الإسلامية المتقدمة، ظهرت الترجمة كإحدى روافد النهضة الحضارية والثقافية لتلك الدول الإسلامية، الأموية والعباسية، حيث شجع الولاة على الترجمة من اللغات الأعجمية إلى اللغة العربية، فظهرت كتب جميلة مثل كليلة ودمنة، وقصص ألف ليلة وليلة، ثم بدأ العرب أنفسهم يكتبون قصصهم وأخبارهم ورحلاتهم و מגامراتهم في كتب كثيرة، فظهرت كتب تعد من أغنى المراجع الأدبية للقصص في الوطن العربي .

كما نجد في محاولة جميلة وطريفة، ألف أمير الشعراء مجموعة من القصص الشعرية على ألسنة الحيوانات، للأطفال والفتىان، وهذا يعني أن أمير الشعراء أحمد شوقي، قد فتح الباب على مصراعيه، ومهد لحركة أدبية كبيرة في مجال أدب الأطفال في مصر والعالم العربي <sup>(١)</sup> .

ومما يذكره التاريخ من قصص التدوين الكثير، وكذلك في تاريخنا العربي والإسلامي ما يشبع نهم الكثير من الباحثين والمهتمين بتلك الكتب التراثية القديمة، التي تنقل لنا التاريخ القديم بكل أبعاده ، السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية، والأدبية، والفنية، وغيرها . مثال ذلك كليلة ودمنة، وألف ليلة وليلة، وكتاب الأغاني للأصفهاني ، والسيرة الهلالية، وعنترة بن شداد، وكتاب الأمالى، وتاريخ العرب، ورحلات ابن بطوطة، والحيوان للجاحظ، وغيره .

---

(١) سمير عبد الوهاب أحمد. قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية، ط١، (عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩) ص ٧١.

ونظراً للأهمية الكبرى في تأثير القصة على مفاهيم الطفل وسلوكياته ومعرفته، فقد حرصت في هذه الدراسة على إيجاد بعض العناصر التراثية التي تحويها قصة الطفل العربي، في محاولة لإثراء قصة الطفل العربي بيئته العربية والإسلامية، وببيئته الخاصة التي يعيش فيها. وخاصة بعد انتشار الفضائيات العربية والأجنبية، والتي تبث منتجاتها الغربية، وأساطيرها الخارجية عن مفاهيمنا الإسلامية، والتي توزع منتجاتها على شكل قصص للتلوين، وملصقات جميلة ملونة، وأدوات وحقائب مدرسية، وأقلام ومساطر وملابس متنوعة الرسومات والنقوش المختلفة لشخصيات الأفلام ومسلسلات الكارتون الأجنبية. حتى أن غرفة الطفل في بيوتنا، أصبحت شبيهة بمعارض رسوم الكارتون، لكثرة ما تعرضه الأسواق من منتجات تجارية لشخصيات تلك القصص والمسلسلات، فمن حق هذا الطفل العربي أن تكون له شخصياته القصصية المستوحاة من تراثه وببيئته، والتي ترتدي نفس ملابسه التراثية العربية، وتمارس نفس الأنشطة والمهام الحياتية التي يمارسها معظم البشر الأقرباء من هذا الطفل.

ومن هذا المنطلق تستهدف هذه الدراسة التعرض لبعض القصص المقدمة للطفل العربي، في مصر ودولة قطر، لتعرف على مدى ملاءمتها للبيئة الثقافية والاجتماعية التي خرجت منها تلك القصص، وفي هذا الإطار سوف نقوم باستخراج مائرات من عناصر تراثية وببيئية مرتبطة ببيئة الطفل المقدمة له هذه القصص، كل ذلك في إطار التعرف على مدى اهتمام الكتاب والمبدعين العرب، لبيئتهم الخاصة، والقريبة من مفاهيم الطفل وإدراكه لما حوله أولاً، من تراث وتقالييد وقيم ومصطلحات وأدوات وأنشطة، وأماكن، وأدوات، وحرف، وموقع، هي قريبة منه ومن مدركاته اليومية، والتي يراها ويشاهدها، ويؤديها هو أو من حوله بشكل مستمر دائم، وهي ما يمكن أن يقتربه من الكتاب المطبوع والقصة التي تحمل تلك العناصر، وتجعل منها مادة سهلة الوصول والإقناع لهذا الطفل.

## أولاً: مشكلة الدراسة

لاحظت الباحثة ماتشغله قصة الطفل من مكاناً بارزاً في أدبه كوسيلة تربوية هامة تساعد على تشكيل شخصية الطفل في المرحلة المبكرة منها بشكل خاص، فهى تعد من أبرز أنواع أدب الأطفال، التى تستعين بالكلمة في التجسيد الفنى، حيث تتخذ الكلمات فيها موقع فنية، كما تتشكل فيها عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات وتكوين الأجزاء والمواصفات والحوادث، وهي بهذا لا تعرض معانى وأفكا را فحسب؛ بل تقود إلى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل إضافة إلى إثارتها العمليات العقلية المعرفية كالأدراك والتخيل والتفكير، أى أن القصة أصبحت ذات أهمية كبيرة في تعليم الأطفال وتنمية الجوانب المختلفة للشخصية، حيث شاع استخدامها في المؤسسات الثقافية الرسمية كالتلفزيون ورياض الأطفال، وغير الرسمية كالأسرة وجماعة الرفاق.

لقد حظيت قصص الأطفال بعناية واضحة في وطننا العربي وتعددت وسائلها من قصص: مرئية، مسموعة، مطبوعة، وتنوعت مضامينها، وازداد إقبال الأطفال على قراءتها كونها ملذهم بعد المناهج الدراسية المفروضة عليهم، وازداد تقبل الكبار من آباء وملئين لها بوصفها جانباً أساسياً من حياة الأطفال، ومع هذا فإن المشكلة الأساسية تتعذر كل هذا، ذلك لأن تقبل الكبار للقصة قد لا ينطوي على إدراك واعٍ بأهميتها في حياة الأطفال، وبقيمة الدور الذي تتحققه في تنشئتهم وفي بناء شخصياتهم، ولأن اهتمام الأطفال بها يخضع للتباين والاختلاف، وقد تأخذ تفضيلاتهم أشكالاً ونماذج كثيرةً ما تكون مجرد لهوٍ واستهلاك لطاقاتهم ولا تحقق الغاية المنشودة من القصة<sup>(١)</sup>، وعلى هذا الأساس فإن القصص المتوفرة للأطفال في الوطن العربي بما تعكسه من

---

(١) أمل حمدى دكاك . القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال إجتماعياً (دمشق: وزارة الثقافة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٢)، ص ١٦.